

خطبة الجمعة : جددوا إيمانكم

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله - 00:00:00

لا اله الا هو الرحمن الرحيم وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين - 00:00:19

اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى حق التقوى ولا زموا ما امركم الله تعالى به سرا وعلنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:00:38

يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا عباد الله - 00:00:58

ان الایمان بالله عز وجل اشرف العبادات ان الایمان بالله عز وجل مفتاح الخيرات ان الایمان بالله عز وجل سبيل دخول الجنات فالایمان بالله يا عباد الله اعظم ما فرض الله تعالى على الخلق - 00:01:19

هو الذي اوصى الله تعالى به الاولين والآخرين والاجله خلق الله الخلق اجمعين وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا عبادة الا بالایمان بالله العلي العظيم ايها المؤمنون الایمان بالله فوائد وخيراته عظيمة مقدمة - 00:01:42

وتماره باسقة يانعة فهو اعظم ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس هو خير ما تنافس فيه المتنافسون وسعى في تحصيله الساعون هو خير ما يخرج به الانسان من الدنيا. اللهم احيينا مسلمين - 00:02:07

وتوفنا مؤمنين يا ذا الجلال والاكرام والحقنا بالصالحين. ايها المؤمنون الایمان بالله له في قلوب اهله الصادقين حلاوة ولذة وبهجة وسرور لا يعرب عنه لفظ ولا يبينه فصاحة لسان ولا يحيط به وصف وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل والله ذو الفضل العظيم - 00:02:29

ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ثلات من كن فيه وجد بهن حلاوة الایمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب الرجل لا يحبه الا الله وان يكره ان يعود في الكفر - 00:02:59

بعد اذ انفذه الله منه كما يكره ان يعود في النار. ايها المؤمنون ان للايمان بالله الذي بينوا به القلوب وتنجذب به الجوارح ويزدان به البيان. ان للايمان بالله بينات وبراهين - 00:03:23

وقد اقام الله تعالى علامات الایمان التي بها يتميز الصادق في ايمانه عن صاحب الكذب والبهتان ايها المؤمنون علامه الایمان الصادق الذي يرفع الله تعالى به العبد في الجنان ويقيه بهن وفضله - 00:03:43

دخول النيران هو ان يصدق العبد بما جاء عن الله وعن رسوله تصديقا جازما وان يقر بما جاء عن الله في كتابه وعن رسوله فيما صر من سنته مذعنًا بذلك منقادا له محبًا - 00:04:03

وان يعمل به ظاهرا وباطننا. ان الایمان لا يتم لاحد حتى يحب في الله. ويبغض في الله فان اوثق عرى الایمان ان يحب في الله وان يبغض في الله. اللهم انا نسألك ايمانا صادقا وبيقينا - 00:04:23

راسخا وعلما نافعا وقلبا خاشعا وعملا صالحا يا ذا الجلال والاكرام. عباد الله ان الایمان بالله ليس بالتمني ولا بالتحلي ولا بالدعوى ولكن الایمان ما وقر في القلب - 00:04:43

الاعمال فاجتهدوا ايها المؤمنون. اجتهدوا في تحقيق ايمانكم. والتزام مقتضياته علما وعملا وحال واسعوا في زيادته وتشبيته وازالة ما ينافيكم او ينقصكم فان الايمان يزيد وينقص والناس فيه متفاوتون تفاوتا عظيما - 00:05:03

قال الامام احمد رحمه الله لما سئل عن الايمان يزيد وينقص ؟ قال يزيد حتى يبلغ اعلى السماوات السبع وينقص حتى يصير الى اسفل الى اسفل السافلين. ولذلك اوصى النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين بتعهد - 00:05:28

وتفقده وتتجديده والعناية به ففيما رواه الحاكم بساند لا يأس به عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احكم كما يخلق الثوب - 00:05:48

اي ان الايمان ليهوي ويضعف ويبلى في قلب الانسان كما يبلى الثوب من طول الاستعمال. ثم قال صلى الله عليه وسلم في تدارك ذلك فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. اللهم ارزقنا ايمانا صادقا. اللهم ثبت قلوبنا - 00:06:08

ربنا على الحق والهدى من علينا بفضلك بامان راسخ ويعين صادق وعلم ثابت واجعلنا من اولئائك وحذرك يا ذا الجلال والاكرام ايها المؤمنون ان الايمان بالله سعادة الدنيا. ان الايمان بالله طمأنينة القلب - 00:06:28

ان الايمان بالله مخرج من كل ظلمة ومدخل الى كل فسحة وسرور وسعادة. ولذلك كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يتعاهدون ايمانهم ويتفقدون اعمالهم ويعذون بأسباب زيادة الايمان ويتواصون بذلك غاية - 00:06:48

التواصي فكان عمر رضي الله تعالى عنه يقول لاصحابه تعالوا نزد ايمانا وكان ابن مسعود يقول لبعض نسائه واخوانه اجلسوا بنا نزد ايمانا. وكان معاذ بن جبل يقول لبعض من لقيه اجلسوا بنا نؤمن معا - 00:07:08

وكانوا يسألون الله تعالى زيادة الايمان وتشبيته. فكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يدعو الله عز وجل ويقول اللهم زدني ايمانا ويعينا وفقها ايها المؤمنون كلنا صغيرنا وكبيرنا طائعنا وعاصينا من كان قد فتح الله له في الخيرات ومن كان مقبرا في الطاعات كلنا بحاجة - 00:07:28

الى زيادة ايمان وتشبيت. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله الثبات على الهدى ودين الحق فيقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. والدين هو الايمان بالله عز وجل. والقيام بامر الله عز وجل في علاه - 00:07:57

ايها المؤمنون ان لزيادة الايمان في قلوب العباد اسباب. والراشد من تأمل تلك الاسباب واخذ بها طاقته وعمل بها جهدا عل الله ان يزيد في ايمانه وان يثبت يقينه وان يقيمه شر الفتن ما ظهر منها وما بطن. وان - 00:08:17

مما يؤكد ضرورة العناية بالايمان واسباب زيادته وتشبيته ان الايمان في اخر الزمان سريع التقلب والتغير يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا ذاك كله بسبب بعظام الفتن التي تدهى القلوب وتغشاها فلا ثبات الا من ثبته الله ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن - 00:08:37

الى لهم شيئا قليلا هكذا يقول الله لرسوله الذي هو اعظم الخلق ايمانا يمتن عليه بالتشبيت الذي لولاه لمال الى ما كان يدعوه اليه المشركون من المهاينة والمالاينة. ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم - 00:09:07

شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات. ايها المؤمنون ابحثوا عن كل ما يزيد ايمانكم وجنبوا انفسكم كل ما ينقص الايمان. واعلم على وجه الاجمال ان كل طاعة صغيرة او كبيرة واجبة او مستحبة ظاهرة - 00:09:27

او باطلة يزداد بها ايمانك. وكل معصية دقيقة او جليلة علانية او خفية فيما يتعلق بالجوارح او فيما يتعلق بالقلوب. ينقص بها ايمانك. فايامنا قول وصدق وعمل يزيد بالتقوى والطاعات والاحسان وينقص بالزلل والخطأ والعصيان. اللهم اهمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا على - 00:09:47

واصرف عننا معصيتك واجعلنا من حزبك واولئائك. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمد الشاكرين احمده حق حمده له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون - 00:10:18

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:10:54

اتقوا الله جل في علاه جهدهم وطاقتكم في سركم واعلانيكم. راقبواه فان تقواه تجلب لكم كل خير. وتدفع عنكم كل سوء وتعينكم على كل بر وتدفع عنكم كل شر. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحزبك المفلحين واوليائك الصالحين - 00:11:10

عبد الله ان مما يزيد الایمان في القلوب معرفة الله تعالى والعلم باسمائه وصفاته فمعرفة الله تعالى والعلم باسمائه وصفاته تورث في القلوب زيادة في الایمان وقوه في اليقين وتثمر - 00:11:33

شجرة المعرفة التي بها تقوم يقوم العبد بالواجبات. وينتهي عن المنهيات. ان الایمان بالله عز وجل يزيد بقدر ما يكون معك من العلم به ومن العلم به واوسع الطرق المعرفة به ان تتعرف على اسمائه وصفاته. تعرف على ما ذكره الله - 00:11:53

في كتابه من الاسماء فاذا قرأت قل هو الله احده فاعلم ما معنى احده؟ الله الصمد حاول ان تعرف ما معنى الصمد حتى يكون ذلك زيادة في ايمانك. فان من علم ان رباه احده لا شريك له. وانه لا نظير له - 00:12:18

وانه لا مثيل له وانه لا كفؤ له وانه لا يحاط به علما وانه جل في علاه انفرد بكل كمال وتنزه عن كل نقص لا شك ان ذلك يزيد في الایمان - 00:12:38

اعظم من ذاك الذي لا يعرف هذا المعنى وانما يتلو كتاب الله دون معرفة لمعاني اسماء الله عز وجل. ومن عرف ان الله صمد الذي يقصده كل من في السماوات والارض - 00:12:55

في حوالتهم زاد ايمانه وثبت يقينه اعظم من ذلك الذي عرف فقط انه الصمد دون ان يعرف معنى الصمد فتتعرفوا على الله بمعرفة معاني اسمائه وصفاته فسينكشف لكم من جماله وجلاله وبهائه - 00:13:11

وعظمته ما ما تنجذب به قلوبكم الى ربكم وما تعرفون به قدره جل في علاه. فتنزلون به حوالتهم وتقبلون عليه جل وعلا في السراء والضراء والعسر واليسر والمنشط والمكره. ايها المؤمنون ان من - 00:13:31

ما يزيد ان مما يزداد به الایمان ان يقلب العبد نظره في ايات الله في الافق والانفس. فان الله بث في كونه من الایيات ما يدل على عظيم صنعه وقدرته. فهو جل - 00:13:51

على البديع بديع السماوات والارض هو جل وعلا قيوم السماوات والارض. فتفكروا في الائمه. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت وليس ثمة احد - 00:14:07

المحظوب ليس ثمة احد محظوبا عن النظر في الاء الله واياته. وفي انفسكم افلا تبصرون وفي كل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. سريرهم اياتنا في الافق وفي انفسهم. حتى يتبيّن لهم ان - 00:14:27

له الحق او لم يكف بربك انه على كل شيء شهيد. عباد الله تفكروا في الاء الله فان عباد الله هم الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض فتجيئ قلوبهم بالایمان وتنطق السنتهم بتنزيه الرحمن سبحانه ما خلقت هذا باطلا. الذين يتفكرون - 00:14:47

في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. ايها المؤمنون ان مما يزداد به الایمان في قلب العبد ان يقبل على القرآن العظيم تلاوة وقراءة وتفهما وتدبرا. فالاقبال على - 00:15:12

تلاوة وتدبرا علما وعملا من اعظم ما يزداد به الایمان في قلوب الخلق. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وقد قال الله جل وعلا انما المؤمنون الذين اذا - 00:15:32

الله وجلت قلوبهم. واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا. قال قتادة رحمة الله ما جالس احد كتاب الله الا قام عنه اما بزيادة او نقصان. بزيادة لاهل الایمان ونقصان لاهل الجحود والكفر - 00:15:51

عصياني فالقرآن اعظم ما يزداد به الایمان. فاكتروا من سمعاه وتلاوته وتدبره والتفكير في معانيه ومطالعه تفسيره والعمل بما فيه تجد خيرا عظيما وتسبيقا كبيرا فليس شيء في الدنيا انفع للعبد - 00:16:11

في معاشيه ومعاده واقرب الى نجاته من تدبر القرآن العظيم. واقرب الى نجاته من تدبر القرآن العظيم واطالة التأمل والتفكير في معاني اياته. فانها توقف العبد على معلم الخير والشر - 00:16:31

حذافيرها القراءة المتذكرة تثبت قواعد الایمان في القلوب. وتشيد بنيان الایمان في الافتدة توطن اركانه ودعائمه. فاتقوا الله عباد الله

وأقبلوا على القرآن سماعاً وتلاوة وتدبراً فاعطوه من وقتكم فهو رسالة الله لكم. أيها المؤمنون إن مما يزداد به إيمان العبد أن يستغل بطاقة الله - [00:16:51](#)

عز وجل وإن يعمل التقوى في قلبه وقوله وعمله وإن يحسن إلى الخلق بقدر طاقته فبقدر ما معك من خصال الطاعة وبقدر ما معك من خصال البر تحصل من الأيمان. فاجتهدوا عباد الله في امتحان المأمورات الواجبات - [00:17:21](#)

مستحبات وتجنبوا المعاصي والسيئات واستكثروا من الباقيات الصالحة تناولوا بذلك أعلى المراتب والدرجات إن مما يزداد به إيمان العبد أيها المؤمنون إن يكثر الإنسان من ذكر الله تعالى فذكره يوجب الزيادة إنما المؤمنون - [00:17:41](#)

الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تلقيت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون. الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله إلا بذكر الله تطمئن القلوب. أيها المؤمنون إن مما يزيد الأيمان إن يكثر الإنسان من - [00:18:01](#)

مجالس الذكر وإن يسمع ذلك عبر ما يسر الله له من وسائل السمع هذا حنظلة لقيه أبو بكر رضي الله تعالى عنه فقال كيف أنت يا حنظلة؟ قال حنظلة نافق حنظلة وقال أبو بكر سبحان الله ما تقول؟ قال نكون عند - [00:18:21](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكروا بالنار والجنة حتى كأن رأي عين أي حتى كأن نظر إليها حتى كأن رأي عين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نسيينا كثيراً. قال أبو بكر فوالله أبا - [00:18:41](#)

القى مثل هذا يعني جمienza يحصل له مثل هذا. فأخبر بذلك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر - [00:19:01](#)

لصافحتم الملائكة على فرشكم وفي طرックم. ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ساعة وساعة. ساعة وساعة والرابع هو من زادت ساعات يقظته واقباله على ربه على ساعات غفلته وبعده عن ذكر ربه ومولاه. اللهم اجعلنا من عبادك الذاكرين - [00:19:17](#)

واوليائك الصالحين وعبادك المؤمنين. وخذ بنواصينا إلى ما تحب وترضى من القول يا ذا الجلال والاكرام. أيها ان الأيمان ينقص بالمعاصي وعلاج ذلك بكثرة التوبة والاستغفار وبذل الجهد في اتباع السيدة الحسنة - [00:19:42](#)

فإذا وقعت في ذنب فبادر إلى الاستغفار واقبل على العزيز الغفار فإنه يغفر الدقيق والجليل والصغير والكبير قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. إن الله يغفر الذنوب جميعاً. وإذا استغفر العبد - [00:20:02](#)

صادقاً وتاب إلى ربه مقبلاً. بدل الله سيئاته حسنات. أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات فبدلوا سيئاتكم حسنات. فاجتهدوا في طاعة الله عز وجل بكثرة التوبة والاستغفار. اللهم أنا نستغرك إنك كنت غفاراً - [00:20:22](#)

اللهم اغفر لنا الدقيق والجليل والصغير والكبير والقديم والحادي وما نذكره وما لا نعلمه اللهم اغفر لنا الدقيق والجليل يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلماناً انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اللهم ثبت الأيمان - [00:20:42](#)

في قلوبنا اللهم زدنا هدى ونوراً. اللهم زدنا هدى وثباتاً ونوراً. اللهم اهدنا ولا تضلنا بعد اذ هديتنا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. واجعلنا من عبادك وخلصنا - [00:21:02](#)

واوليائك اخلصنا ذكر الدار واجعلنا من المصطفين الاخيار يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا امنتنا وولاة امورنا واجعل ولایتنا فيم خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا وولي عهده إلى ما تحب وترضى - [00:21:22](#)

اللهم سددهم في الاقوال والاعمال. اللهم اصلاحهم واصلح بهم. واعنهم على كل ما فيه خير العباد والبلاد يا رب العالمين اللهم اكتب مثل ذلك لسائر ولة المسلمين حيث كانوا اللهم واجمع كلمتنا على الحق والهوى اللهم انصر جنودنا المرابطين - [00:21:42](#)

جنودنا المقاتلين من اراد بلاد الاسلام بسوء فاشغله بنفسه. ورد كيده في نحره. واجعل تدميره يا قوي يا عزيز ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. صلوا على من بعثه الله رحمة للعالمين محمد بن عبد الله - [00:22:02](#)

واكثروا من الصلاة عليه في هذا اليوم فان صلاتكم معروضة على. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد. وبارك على محمد وعلى آل ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد - [00:22:22](#)

